السنة السابعة
العدد/736/
26-04-2023
الأربعاء 06 شوال
شؤون سياسية وأخبار ميدانية

مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الرئيسية
أخبار سياسية اقتصاد
مقالات رأي
تقارير ودراسات
تحقيقات ميدانية اجتماعية
إنسانية
صحية ثقافية

خلاف بين تركيا وسوريا على ما تناوله اجتماع «تطبيع العلاقات» في موسكو

قالت وزارة الدفاع التركية اليوم (الثلاثاء) إن الاجتماع الرباعي بين تركيا وروسيا وسوريا وإيران في موسكو ناقش خطوات تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، في حين سارعت سوريا إلى نفي بحث أي خطوات ملموسة للتطبيع خلال الاجتماع.

ونقلت وكالة «الأناضول» الرسمية عن وزارة الدفاع التركية قولها إن الاجتماع بحث أيضاً في سبل تكثيف الجهود لإعادة اللاجئين السوريين إلى أراضيهم.

وفي المقابل، نقلت صحيفة «الوطن» السورية عن مصدر لم تسمه القول إنه «لا صحة للبيان الذي بثته وزارة الدفاع التركية، والذي تحدث عن خطوات ملموسة تتعلق بتطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا». وأضافت أن الاجتماع ناقش آلية انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، «ولم يتطرق إلى أي شيء» للتطبيع بين البلدين.

وأكد المصدر أن «التطبيع يعني انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وبغير الانسحاب لا تنشأ ولا تكون هناك علاقات طبيعية.»

من جهتها، أفادت وزارة الدفاع السورية، في بيان نشرته على «فيسبوك» في وقت سابق، بأن الاجتماع بحث «انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية.»

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قد أعلن، أمس (الاثنين)، عقد اجتماع مع نظرائه من سوريا وروسيا وإيران في موسكو الثلاثاء، للبحث في الملف السوري بحضور رؤساء الاستخبارات من تلك الدول.

وأكد أكار أن الاجتماع هدفه «حل المشكلات العالقة عن طريق الحوار، وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة بأقرب وقت ممكن.»

وشدد الوزير التركي على أن اللقاءات تُعقد في إطار «الاحترام المتبادل» بين الأطراف، مضيفاً أنه «من المتوقع أن تحدث بعض التطورات الإيجابية عقب الاجتماع.»

مقالـــة العـــــدد

عن ابتزاز العرب للسوريين بالتطبيع مع الأسد

إبراهيم الجبين-كاتب سوري

لم تتوقف محاولات تغيير الذهنية السورية لحظة واحدة، منذ أن رفض السوريون الاعتراف بحدود "سايكس بيكو"، وهي خطوط الزلازل الاستعمارية التي كان ولا يزال العالم يريد أن يفرض عليهم قسراً اعتمادها كمدخل لهُويَّة وطنية أرادها هو أن تكون هكذا، بالقوة، لا بفعل فهم المجتمعات وطبيعتها وتوجُّهاتها وخدمة لمصالحه الإستراتيجية المختلفة.

وبعد أن قَبِلَ السوريون على مَضَض أن يكتفوا بهذا القدر من الخرائط، مُبقِين على نهجيْن؛ رسمي متوافق مع ما يريده الأقوياء من حولهم، وآخر وجداني وقِيَمي تمسكوا به في ضمائرهم وطموحاتهم وحتى إنتاجهم الفكري، عاد الغرب ليفرض عليهم مجدداً خارطة جديدة مثّلتها الحالة الإسرائيلية التي لم تنفك تؤثر في ما حولها، عرقياً ودينياً – طائفياً. ليتواصل صراع تم استثماره من كل حَدَب وصَوْب وبكافة السبل، وكان السوريون وحدهم مَن يدفع الثمن دوماً، عَبْر ابتزازهم كل مرة بشأن ما هم مؤمنون به.

أنتج ذلك نمطاً من الحياة والعلاقة ما بين الحاكم والمحكوم، قائماً على القسر والقهرية لا من أجل الخرائط هذه المرة، بل حول الحياة نفسها، شكلها ومستواها، والمدى المسموح للسوريين بأن يتحركوا ضمن نطاقه، وذاك المحظور عليهم.

في الاقتصاد والثقافة والعلاقات بالجوار، كما في التعليم والتنمية والصناعة، في المجتمع السوري ومركّباته وشرائحه، مثلما هي الحال في عالم الفكر والتحليل والنقد واجتراح الحلول المستقبلية لأي مشكلة تظهر، وهكذا تم وضع الحد الذي لا يحق للسوريين كسره أو حتى الاقتراب من حوافه. إلا أنهم حطموا ذلك الخط في عام ٢٠١١ وإلى الأبد.

قصة "إلى الأبد" هذه، هي ما يختلف عليه غير السوريين مع أبناء هذا الشعب الذي واجه صنوف النكبات خلال العشرية الماضية (والتي يُراد لها أن تشبه العشرية الدامية في الجزائر للقول إن أسباب الاثنتين واحدة وهي مواجهة التطرف الإسلامي) وما قبلها دون أن يرف له جفن أو يفكر حتى بالتراجع عما مضى فيه.

يعتقد الملوحون بالتطبيع مع الأسد، بعد كل ما ارتكبه من جرائم بحق الإنسانية والقوانين الدولية وبحق شعوب المنطقة لا الشعب السوري وحده، عبر إغراقها بالكبتاغون، أن الزمن لا بد وأنه تكفّل بالأمر، واستطاع إقناع السوريين بغض أنظارهم عن تلك المطالب والشعارات التي رفعوها ليس ضد الأشخاص في البداية، بل ضد شكل حياة ونمط عيش وتفاعل وإنتاج لم يعد قابلاً للاستمرار.

الأنظمة العربية التي تمضي اليوم في التطبيع مع الأسد، لا تمتلك ذاكرة ولا خبرات كافية للتعامل مع نظام أكثر قدماً منها في المنطقة، بحكم كونه امتداداً لنظام الأسد الأب، بينما سعودية بن فرحان هي ليست سعودية سعود الفيصل، وقد تغير الكثير منذ ذلك الحين، في الداخل والخارج، ولا مصر السيسي هي مصر مبارك، ولا الجيش المصري هو جيش العبور وحرب تشرين التي شارك فيها جيش سوري آخر غير هذا الذي قتل السوريين وهدم المدن السورية فوق رؤوس الأبرياء، ويختلط ذلك مع العديد من الأوهام والتصورات التي لا تمتّ لعالم الواقعية بصلة، بقدر ما تعتمد على القفز في الفراغ والخطوات غير المحسوبة وغير المستندة إلى وثائق ووقائع على الأقل في العلاقات الثنائية، إذ لطالما نكل نظام الأسد بالسعوديين وبارزهم وهدد أمنهم، ولكنهم يطوون صفحة هذا كله بذريعة طيّ سجل "الصحوة" والعهود القديمة، والحقيقة أن تاريخ السعودية لا يقتصر على الدعاة والمتشددين، فقد كان لثبات السعودية في مفاصل مهمة وحساسة من التاريخ العربي المعاصر بالغ الأثر، وكان ذلك بفضل الطبقة السياسية التي تصنع القرار وتدير العلاقات الخارجية للرياض حول العالم.

إذاً نحن أمام بداية جديدة لعلاقات تتلمس طريقها في الظلام، تعيد تصفير عداد الأسد، ولكن أكثر ما يشوب هذه الرؤية من خلل، هو اعتمادها على السذاجة السياسية في التعاطي مع فكرة أن الأسد لم يتغير هو الآخر. نعم بقي في السلطة، ولكنه لم يَعُدْ رئيس دولة، ونعم بقيت مؤسساته، لكن لم تعد مؤسسات دولة أو شبه مؤسسات دولة كما كانت، فسورية ما بعد الحرب ليست كسورية ما قبلها، وسرعان ما سيتضح ذلك مع التقلص الكبير للدور الإقليمي والعالمي الذي كان يقوم به الأسد الأب وبقية سنوات حكمه

ميتاً حتى اندلاع ثورة الشعب على ابنه. وإيران التي ابتلعت النظام السوري كاملاً بدهنه وعظامه وما تبقى من لحمه لن تعطيه لأحد من أعدائها لقمة سائغة، وبناء على ذلك فإن صراعاً جديداً ينفتح بالتطبيع العربي مع الأسد، لن يؤثر على مسار الثورة السورية سلباً إذا تم فهمه بشكل معمق، ولن يتوقف حتى على مواقف هياكل المعارضة السورية المهتزة والتي لا تجرؤ على قول (لا) في وقتها المناسب، ولا النطق بـ (نعم) حين تكون الفرصة سانحة.

التمهيد الطويل المتلعثم لما أسموه تطبيعاً مع الأسد، ومن ثَمّ الخطوات اللاهثة وراءه، والتي بدت (نكاية بالطهارة) أكثر من كونها إستراتيجية دول، لا يجب أن يتعامل معه السوريون الرافضون لبقاء الأسد على أنه قادر على ابتزازهم عاطفياً، ومحاولة تغيير وجدانهم العميق عبثاً، فهم لن يتغيروا لا اليوم ولا غداً، ولا يجب أيضاً نسيان أن اللحظة التي قامت فيها ثورتهم كان الأسد يتمتع فيها بعلاقات كاملة مع العالم كله، بما فيه العالم العربي، وأن قطع العلاقات لم يغير شيئاً سوى أنه ترك الأسد المتوحش المجنون مع الأبرياء في غرفة مغلقة يفعل بهم ما يشاء، فقاطعوه بذريعة رفض سلوكه، ولكنهم كانوا في حقيقة الأمر، يخلّون بينه وبين الضحايا دون أن يتدخلوا جدياً لإنقاذ السوريين من براثنه، ويفسحون له المجال ليحافظ على بقائه مهما كان الثمن.

المعادلة باختصار تقول للسوريين: إما أن تتخلوا عن كونكم مصدر إشعاع فكري وحضاري وتحرُّري للعالم العربي والعالم كله وإلا فسوف نستبدلكم بقاتلكم. وهذا المطلب يعني تخلي السوريين عن دورهم الذي لا يملكون غيره عبر تاريخهم الذي يعود إلى عشرة آلاف عام مضت قبل ظهور كل هذه الكيانات التي لن تصمد أمام عاصفة رملية قد تهب من هذه الجهة أو تلك.

إلا إن كان للتطبيع العربي مع الأسد سيناريو آخر لا يعلمه حتى المطبّعون معه، وهذا مقام آخر لحديث آخر.

محمد زعل السلوم: وابتسم الجنرال أخيراً

اللقطة الأخيرة من مسلسل ابتسم أيها الجنرال للفنان العظيم مكسيم خليل باعتقادي نسخة أصيلة للفن الإنساني، وأنا أحاول نبش ذاكرتي في العراب وتخيل مارلون براندو وآل باتشينو هل ابتسم أحدهما أوكلاهما في فيلمهما الأشهر؟!، المذهل في لقطة مكسيم خليل والكاتب سامر رضوان والمخرج عروة محمد أنهما دمجا تاريخ الآب والإبن وروح الشيطان بشخصية واحدة، ومن محاسن الصدف أن أشاهد بنفس ليلة الحلقة الأخيرة من ابتسم أيها الجنرال حلقة وثائقية عن حرب البعثين وأشاهد صور حافظ الأسد، إذ لا أذكرأنه يبتسم، فيما تصل ابتسامة ابنه بشار الأسد من الصين شرقاً إلى البرازيل غرباً، بين الشر الصامت وتفاهة الشر. وبذات الوقت قمت بلقطات شاشة وبحث صور لأقارن عدم ابتسامة جنرال الفن مكسيم خليل ابتسامته الأخيرة بحافظ الأسد ووريثه اللاشرعي بشار الأسد، وكلاهما جزار سوريا بلا منازع مع بعض اللمحات لماهر ورفعت الأسد شقيقاهما، وكذلك حاولت عصر ذاكرتي بابتسامات المجرمين في أفلام المافيا من السينما العالمية. ولا أعلم هل رافقت موسيقى ابتسامة الجنرال صوت الضباع أم الذئاب المعروفة بغدرها في مشهد سريالي بديع يعادل ثلاثين حلقة من المسلسل.

وقد عنونت على صفحتي على الفيسبوك وأخيراً ابتسم الجنرال ابتسامة "تسم البدن" وكما يقول الفنان الراحل ناجي جبر بدوره الشهير أبو عنتر من مسلسل وفيلم "صح النوم" عبارته التاريخية : "لكد أسابتني قشعريرة."

هذه الكوميديا السوداء السورية، خلقتها دراما سورية أصيلة وناجحة وفنانين كبار، بغض النظر عن رأي بالفنانين الثانويين الذين كانوا أقرب لدمى متحركة وأدوات سينوغراف مسرحية منها إلى فنانين، لكن العمل على ضخامته إستوعبهم، وابتلع مكسيم الجميع حين تفرد بمشهده الأخير وأوصل الرسالة الحقيقية بوجه البشاعة السورية المتمثلة بنظامها القائم.

عشنا ثلاثين يوماً، ولو أنني كنت لأفضل عشر حلقات كافية على أسلوب المسلسلات الغربية بحيث تتكثف المشاهد وتنحصر الخيوط وتتركز الأهداف من العمل بعيداً عن الإطالة ومع ذلك فهو عمل جبار

وأسطوري، يضاف كمَعلَم لدروب الثورة السورية.

مبارك لنا هذه الإبتسامة المضيئة في الفن الثوري السوري، رغم الآلام ورغم الصعوبات، والتي –وأقصد الثورة- كلما قالوا عنها ماتت تعود لتُبعَث من جديد وكأنها طائر العنقاء، ليُسجّل لهذا العمل أول دراما سورية تكشف رأس السلطة الديكتاتورية الشمولية العربية، وتعري كواليسه وتكتب للتاريخ كلمتها بأن الفن قادر على التغيير.

إيرانُ تؤسسُ ميليشيا جديدةً في ديرِ الزورِ شرقَ سوريةَ

أفادت مصادرُ إعلاميّة محليّة، أنَّ إيران أسست ميليشيا مسلّحةً جديدة في محافظة دير الزور شرقي سوريا، تحت مسمّى "كتائب الإمام علي"، وذلك عقبَ جلبِها مقاتلين من العراق، مقابلَ مبالغَ ماليّة.
ونقلت شبكةُ "فرات بوست" المحليّةُ عن مصادرَ خاصة، أنَّ أول نشاطات ميليشيا "كتائب الإمام علي" كانت إقامةَ صلاة عيد الفطر داخل الحسينية الموجودةِ ضمنَ المربّع الأمني في مدينة الميادين شرقي دير الزور، بالإضافة إلى تنظيمِها قوافلَ "زوّار" قدموا مؤخّراً من العراق إلى دير الزور.
وأضافت المصادر، أنَّ الميليشيا أسِّست بقيادة المدعو "أبو علي الكروي" في مطلع الشهرِ الفائت، بعد الغارات الجويّة التي نفّذها التحالفُ الدولي على مدينتي الميادين والبوكمال.
وتضمُّ الميليشيا قرابة ٦٠ عنصراً جلُّهم من الجنسية العراقية، وتمتلك عناصرُها آلياتٍ حديثة، ويرتدون زيّاً موحّداً، وفقاً لـ"فرات بوست."
وتنتشر في محافظة دير الزور عشراتُ الميليشيات منها الإيرانيّةُ والمحليّة، والتي دخلت سوريا لمساندة قواتِ الأسد في قمعِه للمظاهرات في سوريا، ويُعدُّ ريفُ دير الزور الشرقي، بدءاً من مدينة الميادينِ غرباً إلى منطقة البوكمال على الحدود السورية العراقية، منطقةَ نفوذٍ إيرانيّة بشكلٍ كاملٍ منذ أواخرِ عامِ ٢٠١٧.

وزارةَ الدفاعِ الروسيّة تكشفُ عن مخرجاتِ الاجتماعِ الرباعي الخاصِ في سورية

كشفت وزارةُ الدفاع الروسيةُ، اليومَ الثلاثاء ٢٥ نيسان، عن مخرجات القمّة الرباعية بين وزراءِ دفاع روسيا ونظامِ الأسد وتركيا وإيرانَ، والتي عُقِدت في العاصمة الروسية "موسكو" بشأن سوريا.
وبحسب الوزارة، فإنَّ "المجتمعين أكّدوا رغبتهم في الحفاظ على وحدةِ أراضي سوريا، وضرورةِ تكثيف الجهود لإعادة اللاجئين إلى بلدهم، كما تطرّقوا إلى قضيةِ مواجهةِ التهديدات الإرهابيّة، ومحاربةِ الجماعات المتطرّفة في سوريا"، وِفقَ بيانِ وزارة الدفاع الروسية.
وذكرت الوزارةُ أنَّ "الوفودَ بحثوا قضيةَ تعزيزِ الأمن في سوريا، وتطبيعِ العلاقات السورية التركية، كما أكّدوا على الطابع البنّاء للحوار الجاري بهذه الصيغة، وضرورةِ مواصلته من أجل تعزيزِ استقرارِ سوريا والمنطقة."
من جهتها، ذكرت وزارةُ الدفاع التابعةُ لنظام الأسد، أنَّ "الاجتماعَ الرباعي بحثَ انسحابَ القوات التركية من الأراضي السورية، وتطبيقَ الاتفاق الخاص بالطريق الدولي M4".
بدورها، قالت وزارةُ الدفاع التركيةُ إنَّ "الاجتماعَ الرباعي بحث سبلَ تكثيف الجهود لإعادة اللاجئين السوريين إلى أراضيهم"، مضيفةً أنَّه بحث "سبُل مكافحة كافةِ التنظيمات الإرهابية والمجموعاتِ المتطرّفةِ على الأراضي السورية."
يُذكر أنَّ هناك حديثاً عن لقاءٍ سيجمع وزراءَ خارجية تركيا وروسيا وإيران والنظام، وأعلن وزيرُ الخارجية التركيُ مولود تشاووش في وقتٍ سابقٍ هذا الشهرَ، أنَّ موسكو أبلغت أنقرةَ باحتمال عقدِ مثل هذا الاجتماع، مطلعَ مايو أيار المقبل، وأنَّ عمليةَ تحديدِ الموعد جاريةٌ

السلطاتُ السعوديّة تحبطَ عمليّة تهريبِ حبوبِ مُخدّرةٍ وتُلقي القبضَ على متورّطٍ سوريٍّ في العمليةِ

أعلنت السلطاتُ الأمنيّةُ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، اليومَ الثلاثاء، عن إحباطِ محاولة تهريبٍ أكثرَ من ١٢ مليون حبّة كبتاغون وتلقي القبضَ عن متورّط بعملية التهريب يحمل الجنسيةَ السورية.
وقال المتحدّث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدّرات الرائد مروان الحازمي، بأنَّ المتابعةَ الأمنيّة لشبكات تهريب وترويج المخدّرات، أسفرت عن إحباط محاولةِ تهريب (١٢,٧٢٩,٠٠٠) قرصٍ من مادة الإمفيتامين المخدّر.
وأشار الحازمي في تصريحاتٍ لصحيفة عكاظ السعودية، إلى أنّ المخدّرات كانت مخبّأةً في شحنة فاكهة الرمان ودخلت عبرَ ميناء جدّة الإسلامي، وجرت عمليةُ الكشف عن المحاولة بالتنسيق مع هيئة الزكاةِ والضريبة والجمارك السعودية.
وأكّد المتحدّثُ الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدّرات القبضَ على مستقبليها بمحافظة جدّة، وهم (٤) أشخاصٍ:
مقيمان من الجنسية المصرية ومقيمان من الجنسيتين السورية واليمنية، وجرى إيقافُ المتّهمين واتخاذُ الإجراءات النظامية الأولية بحقّهم وإحالتُهم إلى النيابة العامة.

أهم التطورات ليوم ٢٠٢٣/٤/٢٥ أوكرانيا

الرئيس الأوكراني قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي أنه بعد انتهاء الحرب، يجب أن تحتل أوكرانيا مكانة جيدة في البنية التحتية الأمنية للعالم وأوروبا، لأنها اكتسبت معرفة قيمة حول الدفاع عن الدولة ضد المعتدي. كما أضاف "إن أهم إصلاح أمني في العالم اليوم تقوم به أوكرانيا. وإذا وضعنا المعتدي في المكان المناسب – على أراضينا، فأعتقد أنه سيكون المثال الصحيح لجميع المعتدين الآخرين."
زيلينسكي: لا يمكن أن تتخلى أوكرانيا عن دفاع باخموت. وبحسب الرئيس الأوكراني، فإن الاستيلاء على المدينة سيؤدي إلى توسع الجبهة. وشدد فولوديمير زيلينسكي على أن "هذا سيمنح القوات الروسية والشركات العسكرية الخاصة فرصة للاستيلاء على المزيد من أراضينا."
تطورات سياسية
تخشى إدارة الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن من أن أوكرانيا لن تكون قادرة على تحقيق كل أهدافها من الهجوم المضاد وستضطر إلى التفكير في المفاوضات، وقد تواجه انتقاد داخل أمريكا وخارجها. وحسب صحيفة بوليتكو فإن الهجوم المضاد لأوكرانيا سيكون محاولة لإعادة الأراضي التي احتلتها روسيا في الشرق والجنوب. لكن ممثلي الإدارة في محادثات خاصة عبروا عن مخاوفهم من أنه إذا حقق نجاحًا محدودًا، سيقولالبعض إن الولايات المتحدة هي التي لم تقدم كل ما هو ضروري، والبعض الآخر – أن أوكرانيا لا يمكنها طرد روسيا تمامًا من أراضيها. كما يمكنها تنشيط داعمي المفاوضات في أوروبا. يعتقد كاتبوا المقال أنه إذا لم يرق الهجوم المضاد إلى مستوى التوقعات، فسوف يفكر الحلفاء في أوروبا في مقدار المساعدة التي يمكنهم تخصيصها إذا بدا انتصار كييف بعيدًا بشكل متزايد. يمكن للعديد من الدول الأوروبية الضغط على كييف لإنهاء الأعمال القتالية. وعلى الرغم من أن بايدن وممثليه أكدوا علنًا أن زيلينسكي يجب أن يبدأ محادثات السلام فقط عندما يكون جاهزًا، إلا أن واشنطن أبلغت كييف أيضًا ببعض "الحقائق السياسية"، حسب صحيفة بوليتيكو. ويُزعم أن البيت الأبيض أوضح أنه في مرحلة ما، خاصة عندما يسيطر الجمهوريون على مجلس النواب، من المرجح أن تتباطأ وتيرة المساعدة الأمريكية. على الرغم من أن المسؤولين في واشنطن لا يمارسون ضغوطًا على كييف، فقد بدأوا في التحضير لما قد تبدو عليه هذه المحادثات، لأنه

قد يكون من الصعب على زيلينسكي الترويج لمنصبه السياسي في الداخل. كما أبلغ المسؤولون الأمريكيون أوكرانيا بخطر الإفراط في الطموحات وتشتت القوات بشكل مفرط. لكن بوليتيكو تلاحظ أن احتمالات تراجع أوكرانيا عن أعلى تطلعاتها غير مرجحة.

قال رئيس حزب القانون والعدالة الحاكم في بولندا، ياروسلاف كاتشينسكي، إن هناك دلائل على أن الحرب في أوكرانيا يمكن أن تنتهي بحل وسط بدلاً من تسوية نهائية، وهذا سيكون مصدر خطر في المستقبل. ...حيث قال اليوم، لا نعرف كيف يمكن أن تنتهي الحرب في أوكرانيا. هناك مؤشرات على أنها قد تنتهي بتسوية معينة، وليس تسوية نهائية، والتي، للأسف، ستعني أن مخاطر جديدة قد تظهر قريبًا. لا نريد مثل هذا القرار. وأضاف أن بولندا تدعم بشكل كامل الأوكرانيين في مطالبهم بتحرير أراضيهم بأكملها، "لكن ليس كل شيء يعتمد علينا". وأشار كاتشينسكي إلى أن الحرب في أوكرانيا تشير إلى أن "الجيش اليوم يجب أن يكون عدديا بشكل كافٍ وفي نفس الوقت مسلح بشكل كافٍ". وشدد على أنه "في جوانب مختلفة، سواء من وجهة نظر قدرات إطلاق النار، والقدرة على صد هجوم جوي، و- وهذا مهم بشكل خاص اليوم على الجبهة الأوكرانية – نوعية القدرات الهجومية."

شاركت أوكرانيا، للمرة الأولى، في القمة البرلمانية التقليدية للاتحاد الأوروبي. حيث شارك رئيس البرلمان الأوكراني روسلان ستيفانتشوك في المؤتمر السنوي لمتحدثي برلمانات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الذي انعقد في ٢٤ أبريل. هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تمثيل المجلس الأوكراني في القمة البرلمانية التقليدية للاتحاد الأوروبي.

رد الممثل الرسمي لوزارة الخارجية الأوكرانية، أوليغ نيكولينكو، على تصريح نائبة رئيس البرلمان المجري، دورا دورو، بأن انضمام أوكرانيا إلى الناتو ممكن فقط بعد إذن روسيا. وكتب نيكولينكو: لسنا بحاجة إلى إذن روسيا لنصبح عضوًا في الحلف. وفي الوقت نفسه، من الخطورة أن يحاول بعض السياسيين المجريين جعل أمن الفضاء الأوروبي الأطلسي يعتمد على أهواء موسكو. لا توجد أسباب موضوعية تمنع أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو. ان عضوية اوكرانيا لن تؤدي الا الى تقوية الحلف واستبعاد احتمال تكرار العدوان الروسي في اوروبا في المستقبل."

تطورات أمنية وعسكرية

في ٢٤ أبريل، دخلت طائرات بدون طيار (يعتقد انها أوكرانية) اجواء منطقة (رفلي باي) في سيفاستوبول المحتلة. وانفجرت تقريبًا مقابل مجمع مباني – لكن أوكرانيا لا تعلن صراحة عن تبنيها لتلك الهجمات فوق جزيرة القرم.

اشتعلت النيران في مستودع نفط في روفينكي (منطقة لوهانسك المحتلة) الليلة الماضية! تقول القوات الروسية أن طائرات بدون طيار أوكرانية هاجمت المدينة التي تبعد ١٤٠-١٥٠ كم من خط الجبهة.

قام قائد القوات البرية للقوات المسلحة الأوكرانية سيرسكي بزيارة لمحور باخموت. يقول سيرسكي إنه عمل مع القادة والجيش لتخطيط العمليات وأنه من المهم بالنسبة له أن يكون جنبًا إلى جنب مع المدافعين عن باخموت في مثل هذا الوقت. واضاف مشددا: "دفاعنا مستمر. نحن نعمل مع القادة والجنود على التخطيط للعمليات الهجومية والدفاعية، ونتحكم في الوضع مباشرة على الأرض. نحن نضرب العدو، غالبًا بشكل غير متوقع بالنسبة له، ونواصل التمسك بخطوط استراتيجية. الروس يعانون من خسائر فادحة، نحن ندمر أفرادهم وقدراتهم الهجومية."

قال رئيس الإدارة العامة للاستخبارات في وزارة الدفاع الاوكرانية، كيريل بودانوف، في مقابلة صحفية، أن أوكرانيا تقترب من معركة لافتة في التاريخ الحديث لأوكرانيا. وقال بودانوف "شئنا أم أبينا، لكننا نقترب من معركة لافتة من التاريخ الحديث لأوكرانيا. هذه حقيقة، الجميع يفهم هذا. عندما يبدأ ذلك – فهذه حرب. لكن الجميع يفهم أننا نقترب من هذا. وأضاف: "هناك طريقة واحدة فقط لإنهاء هذه الحرب – وهي إعادة الحدود بأي شكل من الأشكال، ولكن الحدود لنموذج عام ١٩٩١. من المستحيل وغير واقعي إنهاء هذه الحرب دون حل مشاكل الأراضي. كما أكد بودانوف أن أوكرانيا لن توافق أبدًا على التخلي عن أي جزء من الأراضي.

وقال كيرل بودانوف إن روسيا تقوم بتخزين صواريخ بعيدة المدى من أجل إحباط هجوم مضاد أوكراني في المستقبل. وقال بودانوف إن الروس يقومون منذ شهر بتخزين الصواريخ لتعطيل "العملية الهجومية". وقال "في الغالب سيقاتلون ضد مجموعات القوات التي سيتم تشكيلها."

وقال رئيس الإدارة العامة للاستخبارات ان أوكرانيا تتفاوض بشأن تبادل الأسرى مع الاتحاد الروسي بصيغة "الجميع مقابل الجميع" وهي بالفعل "تقترب من هذا".و أضاف كيريل بودانوف، ردًا على سؤال حول ما إذا كان هذا الشكل من التبادل، الذي ذكره في الخريف الماضي، لا زال يسير: "نعم، من حيث المبدأ، نحن نقترب من هذا. دعونا،

مرة أخرى، ننظر إلى الأرقام. لغاية هذا اليوم، تم تبادل أكثر من ٢٢٠٠ شخص (عدد الأسرى الذين تمكنت أوكرانيا بالعمل على الافراج عنهم من الاسر الروسي). هذه حالة غير مسبوقة في تاريخ العالم. لم يقم أحد بمثل هذا. كل التبادلات تحدث بعد انتهاء الأعمال الحربية وليس أثناء ذلك بأي حال من الأحوال."

يعتقد رئيس المديرية العامة للاستخبارات في وزارة الدفاع الأوكرانية كيريلو بودانوف أن روسيا لن تشن هجومًا نوويًا عندما يدخل المدافعون الأوكرانيون شبه جزيرة القرم المحتلة. وفي رأيه، ستسلط الدعاية الروسية الضوء على خسارة شبه جزيرة القرم على أنها "خطوة إجبارية" – تمامًا كما حدث أثناء إنهاء احتلال خيرسون. كما اضاف إن أوكرانيا تقترب من معركة تاريخية في التاريخ الحديث، وستبدأ، حسب توقعاته في الربيع.

حسب واشنطن بوست "أنه بناء على طلب من الولايات المتحدة، أجلت أوكرانيا هجمات على روسيا في الذكرى السنوية الاولى للحرب". وكانت المخابرات الأوكرانية قد خططت لضربة ضخمة على موسكو في ذكرى الغزو الشامل في ٢٤ فبراير، لكنها تخلت عنها بناء على طلب الولايات المتحدة. إلا أن المسؤولين الأمريكيين كانوا يخشون أن تؤدي مثل هذه التحركات الأوكرانية إلى رد فعل عدواني من الكرملين. لذلك، بناءً على طلبهم، فقد أجلت مديرية الاستخبارات هذه الخطط.

أوكرانيا لم تخطط لضرب موسكو: رد مكتب الرئيس على مقال صحيفة واشنطن بوست. كتب ميخائيل بودولاك، مستشار مدير مكتب الرئيس الاوكراني: "مثل هذه المنشورات ذات الإشارة الإلزامية إلى "مصادر مجهولة" تؤدي وظيفة كارثية واحدة فقط: "إنها تشكل رأيًا عامًا في العواصم الغربية بأن أوكرانيا بلد غير معقول وطفلي ومندفع، ومن الخطر على البالغين أن يثقوا بأسلحة خطيرة". وأضاف "نحن بحاجة إلى صواريخ بعيدة المدى لتدمير اللوجستيات الروسية في الأراضي المحتلة وأنواع مختلفة من الطائرات لحماية السماء وتدمير التحصينات الروسية. هذه هي المكونات الرئيسية للعمليات الهجومية المضادة الناجحة وتقليل الخسائر."

كتبت وول ستريت جورنال ان إيران سلمت أكثر من ٣٠٠ ألف قذيفة ومليون ذخيرة إلى روسيا في ستة أشهر. يتم توفير التسليح بواسطة السفن الروسية عبر بحر قزوين. ثم يتم إرساله إلى الجنود على جبهات القتال في أوكرانيا. وبحسب مصادر في الشرق الأوسط، تم إرسال الدفعة الأخيرة من إيران إلى روسيا في أوائل مارس. كانت الأسلحة على متن سفينة الشحن الروسية "رسول حمزاتوف". كان هناك ١٠٠٠ حاوية بها ٢٠٠٠ قذيفة مدفعية.

يمكن للروس بدء هجوم على عدة جبهات مع تحسن الظروف الجوية في أوكرانيا. حسب تصريح لمنسق الاتصالات الاستراتيجية لمجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي حيث فسر ذلك بالقول "نحن نعلم أنه في الربيع، عندما يتحسن الطقس، وقد بدأ بالفعل في التحسن، يمكننا أن نتوقع أن يرغب الروس في شن هجوم في بعض المناطق، ولا نعرف بالضبط أين وكيف سيفعلون ذلك، لكننا نريد أن نضمن أن الأوكرانيين هم أكثر قدرة على الدفاع عن أنفسهم ضدها. إذا قرروا القيام بعمليات هجومية بأنفسهم، فسيكون لديهم القدرة على تنفيذها". في الوقت نفسه، ذكر كيربي احتياجات القوات المسلحة الأوكرانية، ومن بينها العربات المدرعة والمدفعية والدفاع الجوي والدعم اللوجستي.

في ٢٤ أبريل، دمرت وحدات من سلاح الجو التابع للقوات المسلحة الأوكرانية تسع طائرات بدون طيار للغزاة الروس. وأفادت التقارير، على وجه الخصوص، بإسقاط ٦ طائرات مسيرة هجومية من طراز "شاهد -١٣١ / ١٣١" في الاتجاه الشرقي – وكذلك ٣ في الجنوب، وطائرة بدون طيار من المستوى التشغيلي التكتيكي.

تقدم دول الاتحاد الأوروبي الذخيرة بناء على طلب أوكرانيا العاجل، وينبغي زيادة عددها، صرح بذلك رئيس دبلوماسية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عقب اجتماع رؤساء الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، وأوضح أن العنصر الأول من الاتفاق الخاص بسداد نفقات حكومات الاتحاد الأوروبي لإرسال الذخيرة إلى أوكرانيا يعمل بالفعل. أما بالنسبة للعنصر الثاني من الاتفاقية، والذي ينص على تمويل بمبلغ ١ مليار يورو للمشتريات المشتركة مع الاتحاد الأوروبي، فقد توصل الوزراء إلى اتفاق، لكن لم يتم اتخاذ القرار النهائي بعد.

بدأ نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، مرة أخرى بتهديد الدول التي تقدم المساعدات لأوكرانيا، في منشور على قناته في التلغرام. ووفقا له، فإن السلطات البولندية تحلم بإعادة إحياء الاتحاد بين الدول مع أوكرانيا وبالتالي اعادة احياء دولة كبيرة وتوسيع أراضيها. وكما يلاحظ ميدفيديف، فإن كل هذا يتم من أجل الانتقام من روسيا، واستخدام القوات المشتركة المفترضة لوارسو وكييف في ذلك. وفي نهاية منشوره وجه تهديدا آخرا لخصومه الذين يعتبرهم كيانًا معاديًا له. أي أن الكرملين يخطط لتوجيه ضربات ليس فقط على المدن الأوكرانية، ولكن أيضًا على المدن البولندية. وهذا يشمل الأسلحة النووية.

أمر يفغيني بريغوجين، رئيس ميليشيا "فاغنر" الخاصة، مقاتليه من السجناء الذين تم تجنيدهم بعدم أخذ أسرى من الجيش الأوكراني، بل إطلاق النار على الجميع. وأضاف بريغوجين أن "قانونًا جديدًا" سيطبق الآن على مقاتليه. وقد "برر" بشكل وقح قراره هذا، زعم فيه أنه تم رصد محادثة لمقاتلي القوات المسلحة الأوكرانية، والتي جرى الحديث فيها حول إعدام الأوكرانيين لمقاتل جريح من شركة فاغنر.

الجيشُ التركيُّ يتمكّنُ من تحييدِ قياديينِ في ميليشياتِ "قسدٍ" بعملياتٍ منفصلةٍ شرقَ سوريةَ

أفادت وكالةُ الأناضول التركيةُ للأنباء، اليومَ الثلاثاء ٢٥ نيسان، عن تمكّنِ الجيشِ التركي من "تحييد إرهابياً" في تنظيم "بي كي كي/ واي بي جي" بعمليّةٍ أمنيّةٍ في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، بالتزامن مع إعلان "قسد" عن مقتل أحدِ عناصرها في قصفِ طائرة مسيّرةٍ في عين العرب شمالَ شرقِ حلب.

ونقلت "الأناضول" عن مصادرَ أمنيّة تركيّة، اليوم الثلاثاء، إنَّ المقصود بالإعلان هو "الإرهابي محمد صاري" العضو في تنظيم "بي كي كي/ واي بي جي" ويلقّب بـ "باران كورتاي" وكان أحدَ المسؤولين عن محافظة الرقّة السورية التي يخضع مركزُها ومعظمُ ريفها لسيطرة ميليشيات "قسد."

وأشارت المصادرُ التركيّة إلى أنَّ "تحييد صاري جرى يوم ١٤ نيسان الجاري."

وأضافت المصادر أنَّ "الإرهابي المذكورَ انتقل عام ٢٠١٤ إلى سوريا بعد أنْ شارك في العديد من العمليات الإرهابية داخلَ الأراضي التركية."

بالتزامن مع ذلك، أعلنت ميليشيا "قسدٍ" مقتلَ أحدِ عناصرها باستهداف مسيّرةٍ تركيّة لسيارته بريف عين العرب شمالَ شرقِ حلب.

وقالت "قسد" في بيان لها، إنَّ سيارةَ أحدِ مقاتليها تعرّضت لقصف مسيّرةٍ تركية، حيث كان "يقضي عطلةَ عيد الفطر" في منطقة عين العرب، ما تسبّب بفقدانه لحياته، ولم يكشف البيانُ عن اسم القتيل ولا طبيعةِ مهامه.

وخلال الفترة الماضية نفّذت تركيا عدداً كبيراً من العمليات الأمنيّة في مناطقِ سيطرة "قسد"، مستهدفةً بشكلٍ خاص قادةً عسكريين يرجّح أنَّهم قاتلوا في فترات سابقةٍ مع حزب العمال الكردستاني "بي كي كي."

وتعتبر أنقرةُ ميليشياتِ "قسد" التي تقودها الأذرعُ العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي "بي واي دي" امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يشنُّ تمرّداً عسكرياً في البلاد منذ عقود.

وزير خارجية نظام اسد فيصل المقداد:
إسرائيل هي السبب الوحيد لاستمرار مأساة الشعب الفلسطيني حيث هجرتهم وحولتهم إلى لاجئين في شتى أصقاع الأرض بعدما استولت على ممتلكاتهم.

ميليشيا "قسدٍ" تخطفُ طفلاً لتجنيدِه قسرياً في مدينةَ منبجَ

كشفت مصادرُ محليّة في ريف حلب الشرقي، عن تسجيل حالةِ اختطافٍ جديدة لطفل قاصرٍ من قِبل عناصر "الشبيبة الثورية" التابعةِ لميليشيا "قسدٍ" لتجنيده قسرياً في صفوف الميليشيا، في ظلّ استمرار عمليات الخَطف واقتيادِ الأطفال لمصيرهم المجهول.
وأفاد موقع باسنيوز بأنَّ "الشبيبة الثورية" خطفت الطفلَ "محمد نور إبراهيم" ١٣ عاماً، في مدينة منبج واقتادته إلى جهةٍ مجهولة.
ولفت الموقع إلى أنَّ ميليشيا "قسد" تقوم بعمليات خطفِ الأطفال من الجنسين وذلك بغرض تجنيدِهم في صفوفها.
وأشار الموقع إلى تواصل الاستياءِ الشعبي الكبير ضمن مناطقِ نفوذ "قسد" شمالَ وشمالَ شرق سوريا، على خلفية استمرار "الشبيبة الثورية" بقتل الطفولةِ عبرَ تجنيدٍ متواصل للأطفال وتحويلهم إلى أداة عسكرية، في الوقت الذي من المفترض أنْ يكونَ هؤلاء الأطفال في منازلهم إلى جانب ذويهم يتمتّعون بحياة طفولية طبيعية، لعلَّ حقّهم في التعليم هو أبسطُها.
وكان تقريرٌ لمنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، قد أكّد أنَّ ميليشيا "قسدٍ" تواصل عمليات تجنيدِ الأطفال القاصرين في مناطق شمال وشرق سوريا، على الرغم من توقيعِ زعيم الميليشيا "مظلوم عبدي" اتفاقاً مع الأمم المتحدة منذ حوالي ٤ سنواتٍ يقضي بإنهاء ومنعِ تجنيد الأطفال دون سنِّ الـ١٨ واستخدامِهم بالنزاعات العسكرية.
وأوضح التقرير أنَّ "الشبيبة الثورية" التابعة للميليشيا، والمعروفة باسم "جوانن شورشكر"، تقوم بعمليات تجنيدِ لأطفالٍ قاصرين في مناطق شمال وشرق سوريا.
وطالبت المنظمةُ في تقريرها، ميليشيا "قسدٍ" بإظهار الالتزام الكامل والشفّاف بالاتفاقيات المُوقعة لمنعِ تجنيدِ الأطفال واستخدامِهم في العمليات العسكرية، سواءً تلك التي تمّتْ مع منظمة "نداء جنيف" في شهر تموز من عام ٢٠١٤، أو مع الأمم المتحدة، أواخر حزيران ٢٠١٩.

مصيرٌ مجهولٌ ينتظرُ عشراتِ آلافِ السوريينَ في السودان

بينما تسابقُ العديدُ من الدول الزمنَ لإجلاء رعاياها من السودان، يعيش عشراتُ آلاف السوريين هناك حالةً من التيه الكامل، والكثيرُ منهم لا يعرف إلى أين يذهب، وآخرون ينتظرون موافقةَ سفارة نظام الأسد في الخرطوم لخروجهم، وفق ما نقله موقعُ قناةِ الحرّة عن عالقين في مناطقِ الاشتباك بالسودان.
وتشير معظمُ المعطيات، بعد مرور أكثرَ من أسبوع على القتال الدائرِ بين الجيش السوداني وقوات "الدعم السريع"، على أنَّ البلاد تتّجه إلى حالةٍ متصاعدةٍ من المعارك، مما دفع دولاً عربية وغربية للبدء بعمليات الإجلاء، فيما اتّجهت أخرى لإغلاقِ سفاراتها بالكامل حتى إشعارٍ آخر.
وفي حين تتركز الأنظارُ حالياً على نحو أكبرَ تجاه عمليات الإجلاء، وتفاصيلها المتسارعةِ، يترقّب السوريون، وهم أكبرُ الجاليات في السودان، "مصيراً مجهولاً"، في ظلّ غياب أيِّ إعلانٍ رسمي من نظام الأسد لبحثِ مصيرهم، وما إذا كانت هناك إمكانيةٌ أو استعداداتٌ لعملية إجلائهم في الأيام المقبلة.
ويشوب وضعُ اللاجئين السوريين في السودان الكثيرَ من العقبات والحواجزِ، حسب ما يشير البعضُ منهم، ترتبط بالطريقةِ التي وصلوا إليها إلى السودان في السنوات الماضية، والأسبابِ التي دفعتهم إلى ذلك، كما أنَّ هناك الكثيرَ من الشبّان المطلوبين أمنيّاً لسلطات نظام الأسد، وآخرون ممن تخلّفوا عن الخدمة العسكرية، وبذلك وفي حال أعلنت سفارةُ النظام في الخرطوم استعدادَها لعملية الإجلاء، لن يسلك الكثيرُ منهم هذا الطريق، رغم أنَّ الطرقَ الأخرى، معظمُها "مغلقةٌ".
ويعيش أكثرُ من ٩٠ ألفَ لاجئ سوري في العاصمة الخرطوم، وأجزاءٍ أخرى من السودان، وفقا لأرقام الأمم المتحدة لعام ٢٠٢١، ومنذ اندلاعِ القتال بين الجيش السوداني و"قواتِ الدعم السريع" لا تعرف الظروف التي يعيشونها، وإنْ كان من بينهم ضحايا أو مصابون.
وأشارَ "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، في تقرير نُشِر أمس الاثنين، إلى أنَّ "المصيرَ المجهول يُلاحقُ نحو ٩٠ ألفَ سوريٍّ من السودان، وسطَ تقاعسِ نظام الأسد عن التدخّل لنقلهم."
وجاء في تقرير المرصد، "نظامُ الأسد قتل شعبَه داخل وطنهم فكيف يحميهم خارجَ أسوارها"، ونقل المرصد نداءَ استغاثة من لاجئين، نتيجةَ تعرّضهم للخطر، بسبب القصف وعمليات السلب والنهب.
كما نقل مطالبِ بإنقاذ العائلات السورية في العاصمة السودانية الخرطوم، والتدخلِ السريع لحماية السوريين وإجلائهم،

عمليةُ اغتيالٍ جديدةٍ في درعا تطالُ متعاوناً مع الأمنِ العسكريّ

قُتِل كلٌّ من "فيصل حوشان" وابنه "كنان" جرّاءَ استهدافهما بإطلاق نارٍ مباشر من قِبل مجهولين في بلدة محجة شمالي درعا.
ووفقاً لتجمّع أحرار حوران فإنَّ "فيصل الحوشان" تربطه علاقةً وثيقةً مع رئيس فرع الأمن العسكري "لؤي العلي" ويعتبر من أبرز المتعاونين معه في المنطقة، وسبق أنْ تعرّضَ لمحاولتي اغتيالٍ نجا منها.
وفي السياق، عثر الأهالي يوم أمس الاثنين على جثّة الشاب "إيهاب عاطف المقبل" على الطريق الواصل بين بلدتي الجيزة وغصم شرقي درعا، وهو عنصرٌ في اللواء الثامن، ينحدر من مدينة بصرى الشام.
كما قُتِل الشاب "وسيم كمال الغزاوي" إثرَ استهدافِه بإطلاق نارٍ من قِبل مجهولين في بلدة اليادودة غربي درعا، وهو عنصرٌ في الفرقة الرابعة بعد أنْ كان عنصراً في إحدى فصائل الجيش الحرِّ قُبيل سيطرة النظام على محافظة درعا منتصفَ عام ٢٠١٨.
وتستمرُّ عملياتُ الاغتيال في محافظة درعا، وسطَ فوضى أمنيّة منذ سيطرة قوات الأسد والميليشيات الإيرانية عليها في تموز ٢٠١٨ بموجب اتفاقِ التسوية الذي وقّعه النظامُ مع فصائل الجيشِ الحرّ بضمانة روسيّة.
ووثّق تجمّع أحرار حوران خلال آذار الفائت، ٢٦ عمليّةً ومحاولةَ اغتيالٍ، أسفرت عن مقتل ٢١ شخصاً، وإصابة ٨ آخرين بجروح متفاوتةٍ، ونجاةِ ٥ من محاولات الاغتيال.

العفو الدولية تدعو السلطاتِ اللبنانيّة لوقفِ ترحيل لاجئينَ إلى سوريا

دعت منظّمةُ العفو الدولية السلطاتِ اللبنانية إلى "وقفِ عملياتِ الترحيل غيرِ القانونية للاجئين سوريين"، خشيةَ أنْ يتعرّضوا "لتعذيب أو اضطهاد" من قِبل نظام الأسد عند عودتِهم إلى مناطق سيطرته.
وتأتي الدعوةُ التي صدرت أمس الاثنين عن المنظمة بعد أنْ قامت السلطاتُ اللبنانية بترحيل حوالي ٥٠ سورياً إلى مناطق سيطرةِ نظام الأسد في نيسان الجاري، وسطَ تصاعدِ المشاعر المعادية للسوريين، والتي تفاقمت بسبب الأزمة الاقتصادية.
وقالت آيةُ مجذوب نائبة مديرةُ المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمالِ أفريقيا في منظمة العفو الدولية في بيان، يجب عدمُ إعادة أيَ لاجئ إلى مكانٍ تتعرّض فيه حياته للخطر وأكّدت المنظمة أنَّه تمَّ طردُ عشرات اللاجئين الذين دخلوا بشكلٍ غيرِ قانوني إلى لبنانَ أو الذين يحملون أوراقَ إقامة منتهيةِ الصلاحية، وذلك بعد مداهماتٍ لمنازلهم قام بها الجيشُ اللبناني.
وبحسب السلطات اللبنانية فإنَّ حوالي مليوني لاجئ سوري في لبنان، نحو ٨٣٠ ألفاً منهم مسجّلون لدى الأمم المتحدة وسبق للبنان أنْ قام بمحاولات عدّة وُصِفت بأنَّها عودةٌ طوعيّةٌ للمواطنين السوريين إلى بلدهم، لكنَّ منظّماتِ حقوق الإنسان تعتبرُها قسريّةً.

وزيرُ الخارجيةِ التركيُ يؤكّدُ أنَّ بلادَه لن تنسحبَ من سوريا في الوقتِ الحالي

أكّد وزير الخارجية التركي "مولود تشاووش أوغلو" أنَّ بلادَه لن تنسحبَ من شمال العراق وسوريا في الوقت الحالي، وتتركَ المنطقة عرضة لملء الفراغ من قِبل الميليشيات الإرهابية (في إشارةٍ لقسدٍ وحزبِ العمال.
وأشار أوغلو في لقاء مع قناة tv100 إلى أنَّ هناك احتماليةً للقاء الرئيس أردوغان برأس نظام الأسد، لكنَّ الأمر بحاجة لتحضير واختيارِ الوقت المناسب.
وقال الوزير التركي خلال اللقاء إنَّ انسحاب قوات بلادِه من سوريا والعراق يعني توقّف العمليات العسكرية، ما يشكّل تهديداً لأمنِهم القومي واقتراب الميليشيات الكردية من حدودِهم.
ولفت إلى أنَّهم لا يطمعون باقتطاع أجزاءً من الأراضي السورية، لكنَّهم لا يمكنهم أيضاً الانسحابُ من المنطقة إلا بعد عودة الأمن والاستقرار الكامل لها.
وحول لقاءِ الرئيس التركي مع رأس نظام الأسد، لفت وزيرُ الخارجية إلى احتمالية عقدِ هذا اللقاء، موضّحاً أنَّه يجب أولاً تحضيرُ خريطةَ طريق لهذا اللقاء تتضمّن عدمَ فرضِ شروط مسبقة ودراسةَ المرحلة السياسية ومكافحةَ الإرهاب وإحلالَ الاستقرار في سوريا.
وأوضح أنَّه كانت هناك اقتراحاتٌ بشأن موعدٍ في بداية أيار القادم لكنْ بسبب اقترابِ الانتخابات و قيامِ الرئيس الإيراني "إبراهيم رئيسي" بالتوجّه إلى سوريا فإنَّ هذا التاريخ لم يناسبهم، وهم الآن يناقشون تاريخاً آخرَ، مؤكّداً أنَّ اجتماع القادة ضروريٌ لتحقيق نتائج ملموسة وليس للصور العامة فحسب.
واعتبر "تشاووش أوغلو" أنَّ المحادثات مع نظام الأسد ضروريةٌ ولا سيما فيما يخصُّ إعادة اللاجئين وطردِ الميليشيات الإرهابية والحفاظ على وحدة الأراضي السورية، مضيفاً أنَّه في حال لم يتمَّ إحلالُ الاستقرار في المنطقة فإنَّ الآثارَ السلبية على بلاده ستكون كبيرةً.
وحول كيفية عودة اللاجئين السوريين، أشار وزير الخارجية إلى أنَّه يوجد في تركيا حالياً ما يقرب من ٣.٩ ملايين سوري في تركيا، ويحتاجون جميعاً إلى التسجيلِ بانتظام، وعند إعادتِهم يجب التنسيقُ مع الأمم المتحدة لتأمين سلامتِهم ووضعِ خطّةٍ لذلك .
ويأتي تصريحُ الوزير التركي قُبيل ساعاتٍ من اجتماع مرتقبٍ اليوم في موسكو بين وزيري الدفاع والمخابرات التركيين مع نظرائهما من روسيا وإيران ونظام الأسد.